

كلام في السياسة

كلفت الزبالة وبيت اليهودي!

الملايين؟ علماً أن مسخرة تزويرنا لأوراق حكومة موسكو لم تقف عند هذا الحد. بل ذهبنا في التزوير الفضيحة إلى تسمية منتج بحري روسي كمكب لنفاياتنا، وإلى تحديد مطمر آخر قريب من الغولاج، على أن ننقل إليه - بواسطة «لطف الله 2» ربما، أو باخرة خرطوش الصيد الأخيرة - أطنان فخر صناعة عجزنا وفشلنا. ولم تنته فضيحتنا الروسية عند هذا الحد. بل زججنا بأسماء نصف مسؤولي الكرملين تقريباً. جعلنا من سفير شاهداً، فيما هو لم يتصل ولم يستمهل. وركبنا فوقه وزيراً في مؤتمر دولي. وحتى بلغنا حد التوهم والإيهام بأن رئيس وزراء روسيا الاتحادية قد يتصل بنا ... قبل أن تفتضح التهربية وينجلي التزوير، وينتصر المزورون على كل آليات رقابتنا وقضائنا. كم هي كلفة بهذلة حكومتنا وإدارتنا ورقابتنا وبعض قضائنا - لا محلياً، حيث التمديد يغطي كل عمولة وعمالة - بل دولياً، حيث صرنا مسخرة الإعلام والمنظمات غير الحكومية والحكومات وكل من يحترم نفسه في هذا العالم؟! تبقى أخيراً كلفة الفضيحة - الصفقة مالياً واقتصادياً. ولنحسبها جيداً، ولنطالب خبراء المال والموازنات باحتسابها لنا يوماً بعد يوم. فهناك أولاً نحو 2300 مليون دولار، طمرت في جيوب سوكلين وديوكها على مدى عشرين عاماً. كم هي نسبة الهدر فيها؟ الله أعلم. لكن الأكيد أن ثلثها طار هدرًا على معالجة لم تحصل. أي نحو 700 مليون دولار. أضيفوا إليها مبالغ مطابقة وهدراً مماثلاً، للشركة نفسها المحالة أمام قضاء دولتنا، والمعتمدة من قبل حكومة الدولة نفسها للأعوام المقبلة. ثم هناك 40 مليون دولار، من الرشى التي ستدفع سنوياً، للبلديات اسماً، فيما هي رشى سياسية لعراقي تلك البلديات في السياسة فعلياً. أضيفوا إليها حفنة الدولارات التي ستذهب إلى الناعمة، لتحترق مع غاز المطمر هناك والأراضي العقارية المحيطة به. أضيفوا إليها خصوصاً خصوصاً، أثماناً هائلة لعقارات من الملك العام، ستنتقل بصورة أو بأخرى إلى الاستثمار والاستغلال والانتفاع الخاص. إذ ما معنى أن تسيطر البلديات المعنية على المساحات المكونة من الحل الفضيحة؟ كم سيردمون؟ ألف متر مربع؟ مئة ألف؟

أكثر؟ وفي أي مناطق؟ في واجهات بحرية يبلغ سعر المتر المربع الواحد من أرضها آلاف الدولارات. أضربوا أخماساً بأسداس، تحصلوا على نتيجة الصفقة: مليارات إضافية من الدولارات، تذهب إلى النافذين، على طريقة سوليدير ومكب النورماندي، لمن لا يزال يذكر أن في وسط بيروت غير بيت الوسط ...

شهيراً قصة اليهودي الذي ضاق به منزله على عائلته البائسة. فذهب إلى حاخامه راجياً منه مساعدة لتأمين بيت آخر. فنصحته الأخير بأن يدخل ماشيته لتبيت مع عائلته في جحره الضيق. بعد فترة عاد اليهودي يائساً. فنصحته الحاخام بأن يخرج الماشية من البيت. فارتاح الرجل وظل يلهج بشكر الحاخام. على قاعدة أنه بالشكر تدوم الذمم المشتراة، وكنوز النفايات، وسلطات المزابل!

جان عزيز

إذا قدر لصفقة النفايات التي تبنتها حكومة المصلحة الوطنية يوم السبت الماضي، أن تصير واقعاً، لا شك أن فرحة اللبنانيين ببعض نظافة شوارعهم، ستستسيهم الثمن الباهظ الذي دفعوه. وستذهب الكلفة دهنًا تحت أقدام خطباء الإنجاز وتقريظات أبطال الحلول الوسخة. لذلك، يبدو مفيداً وضرورياً تنفيذ جردة الحساب، منذ الآن، كم كلفتنا تلك المسخرة؟

في البيئة الصحية أولاً، لا يمكن لأي مرجع أن يقدر الثمن الباهظ الذي دفعه لبنان واللبنانيون، من بيئتهم وصحتهم وآمال أعمارهم المقبلة وحيوات أجيالهم الآتية، نتيجة ثمانية أشهر من تجاذب ديوك المزابل على حساب هوانهم وغذائهم ومائهم. هنا الأرقام لا معنى لها والأموال لا قيمة لها، خصوصاً حين تقاس أو تقارن بهبة الحياة المسروقة أو المهذورة أو المغدورة باكراً. لكن مع ذلك، تفيد الإحصاءات الغربية، على سبيل المثال، أن متوسط كلفة علاج حالة السرطان في فرنسا، مقدرة حكومياً بمعدل 25 ألف يورو سنوياً. والإحصاءات نفسها في أميركا تعطي رقماً يناهز 4 آلاف دولار أميركي شهرياً. أي ما يلامس خمسين ألف دولار سنوياً. كم حالة مرضية مستعصية، وكم موتاً عضالاً سنواجه بعد عام وعقد، بعدما أظهرت الدراسات العلمية أن معدل تلوث البيئة التي نتنفسها ونعيش منها وفيها، قد تضاعف نحو 2500 مرة؟!

ثم هناك طبعاً البيئة الطبيعية ثانياً، حيث الضرر لا يمكن تحديده بعد، وحيث المعالجة أكبر من أن تقدر بكلفة حتى اللحظة. ومن أجل القياس والمقارنة أيضاً، سنة 2008 أدى حادث لدى إحدى شركات النفط إلى تلوّث بحر. دفع مالكها مليار دولار عطلاً وضرراً. في حادثة أخرى دفعت شركة نقل نفط، 2,5 مليار دولار غرامة تسرب حمولة باخرة واحدة إلى ماء شاطئ، كم باخرة رمينا في بحرنا وأرضنا ومياهنا الجوفية؟ وكم هي كلفة تنقية بلدنا من قاذورات ثمانية أشهر؟ وهل من سيدفع، من الذين قبضوا ويقبضون من القابضين على أرواحنا وحياتنا الناس؟

كما أن ضرر البيئة السياسية والسيادية يجب أن يكون موضع بحث وتقص عن الأثمان والأكلاف. إذ ماذا يعني أن ينفذ لبنان على هذا العجز الوطني والحكومي الكامل، حبال أزمة قد تكون غير مسبوقه في عصر الدولة الحديثة؟ فلنتصور معاً مثلاً، ما هي كلفة تصحيح صورة لبنان المزوّر؟ لبنان الذي توصل إلى استصدار وثيقة منسوبة إلى رئيس دولة أفريقية، فيما تلك الدولة وذاك الرئيس لا يدريان بنا ولا يهتمان لنفاياتنا؟! حتى في تلك العاصمة الأفريقية، سارعوا إلى معالجة الضرر. فأقيل شريك تزويرنا، فيما استمر مزورو بيروت يسرحون ويزورون. وماذا عن كلفة ترميم صورة بلاد الأرز ما غيرها، لدى عاصمة دولة كبرى، دججنا باسم وزير بيئتها ورقة أخرى مزورة أيضاً، نقلناها إلى ملفتنا الحكومية وكادت تصير وثيقة أصلية مصدقة بعمولات

فارس
سميد: خذنا
الجمهير
(مروان
طحطم)



... ضد هن؟

«لا يوجد عندنا نيات لفتح معركة في المخيم. وعليه، يتعهد الطرفان بعدم الاعتداء وجز المخيم إلى معركة خاسرة». بوجه من رفع الشباب المسلم سيف المصالحة؟ هل بوجه العميد الفتحاوي محمود عيسى (اللينو) الذي يعدّ المتصدي العسكري والأمني الرئيسي لهم في المخيم؟ وهل استغل الشباب التباين بين اللينو من جهة وفتح السلطة والسفارة من جهة أخرى؟ علماً بأنه في الأيام الماضية، سجّل استنفاً متبادلاً بين مسلحين مقنعين تابعين للمجموعات المتشددة وعناصر تابعين للينو. حينها، تلقت قيادات الشباب المسلم وداعش رسائل من اللينو تحذرهم من الاستمرار في الظهور المسلح في الليالي، في وقت سجلت فيه له تصريحات في مناسبات عامة، يتعهد فيها بالاقتران مع داعش وأخواته.

النصرة» على خصومة مع الدواعش، وفور وصوله اشتبك مع هلال. في إطار «بادرة حسن النية»، وضعت القوى الفلسطينية المصالحة، في انتظار اختبارها في المرحلة المقبلة. حتى ذلك الحين، رأى أبو عرب أن فتح حريصة على تعزيز الوحدة الفلسطينية وحفظ أمن المخيم والجوار. أما خطاب فقد وجد فيها رسالة إيجابية، على غرار الناطق باسم عصبة الأنصار أبو شريف عقل الذي أمل طي صفحة الأحداث الأليمة. من جهته، أصدر الشباب المسلم بياناً عرض فيه لأسباب توصله للمصالحة. قال إنه بسبب «استشعار خطورة المخطط وجديّة الإعداد معركة مدمرة لا تبقى ولا تدر، بادرنا بطرح مبادرة شروطها محددة وواضحة لتفادي المعركة التي سيندم عليها الجميع». وبحسب البيان، فإنه

تقرير

السلطة تستنفر الأمن لهواكبة النفايات

المشوق، والمدعي العام التمييزي القاضي سمير حمّود، وقائد الجيش العماد جان قهوجي، بالإضافة إلى المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، والأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص، ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، ومدير المخابرات في الجيش اللبناني العميد إدمن فاضل، ورئيس فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي العميد عماد عثمان. وطلب سلام من قادة القوى العسكرية والأمنية مواكبة الخطة الشاملة للنفايات و«اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع أي محاولة للإخلال بالنظام العام».

من جهتها، أُلجأت حملة «إفقال مطمر الناعمة» تحركها الذي كان مقرراً، أمس، إلى اليوم، وذلك بالتنسيق بين أهالي كل بلدة للوصول إلى قرار موحد يُترجم عبر احتجاج نفذته عند مدخل المطمر، وفق ما تقول مصادر الحملة. «الأخبار»، فيما لم يصدر عن بلدية برج حمود بعد، أي قرار واضح في ما خص إعادة فتح المكب.

(الأخبار)

تنتظر قرارات مجلس الوزراء بشأن خطة النفايات، استكمال التحضيرات اللوجستية والأمنية، قبل البدء بالتنفيذ في المقبل من الأيام. وبعيداً عن الاعتراضات الشعبية الخجولة، والموافقات السياسية المرهونة بالرشى للقوى السياسية والمناطق على إنشاء مطامر في أكثر من منطقة، تقول مصادر مقربة من رئيس الحكومة تمام سلام، إن قرار المجلس لم يُحدّد موعداً لبدء تنفيذ الخطة. لافتة إلى أن «هناك تحضيرات فنية تسبق المباشرة بالخطة». وفيما علمت «الأخبار» أن شركة «سوكلين» لم تتبلّغ بعد قرار المباشرة بنقل النفايات المتراكمة إلى مطمر الناعمة، تُشير بعض المصادر المطلعة على الملف إلى أن تنفيذ الخطة «يجب أن تسبقه اجتماعات أمنية لمواكبة عملية النقل والمباشرة بتنفيذ الخطة قطعاً للطريق أمام أي احتجاج شعبي». وأكدت مصادر وزارة الداخلية أنه ستوضع خطة خلال الساعات المقبلة لمواكبة تطبيق خطة النفايات. وعقد أمس اجتماع أمني في السرايا الحكومية ضمّ قادة الأجهزة الأمنية لبحث آخر التطورات الأمنية، من ضمنها مواكبة ملف النفايات، حضره نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع سمير مقبل، ووزير الداخلية والبلديات نهاد